

فاعلية التدريب الذهني في تطوير مهارة الخط الكوفي على الزجاج لطلبة قسم التربية الفنية
الكلية التربوية المفتوحة

م. نادية سليمان عمر

الكلية التربوية المفتوحة / قسم التربية الفنية

havernaver79@gmail.com

المخلص:

تكمن مشكلة البحث في انه يتطلب استخدام استراتيجية حديثة للتدريس في الموقف التعليمي الذي يؤدي الى تحسين اداء المتعلم ، والتي تحت على الارتقاء الفني والتطوير الذهني اثناء اداء المتعلم مهارة الخط الكوفي دون اعتماد الطرق التقليدية في التعليم ، مما دفع الباحث استخدام استراتيجية التدريب الذهني بالمتغير المستقل على عينة البحث والتي تكونت من (٢٠) طالب وطالبة ، والتي اختيرت بالطريقة العشوائية، ومن ثم تم توزيعهم على مجموعتين (١٠) ضابطة و(١٠) تجريبية، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم اعطاء منهج للمجموعتين وبمعدل وحدتين للاسبوع الاول ولمدة شهرين ، ثم اجريت الاختبارات البعدية واهضت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا على طريقة استراتيجية التدريب الذهني على اقرانهم من المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ومن هنا اضهر الباحث الفرق بين الاسلوبين من خلال استخدام استراتيجية التدريب الذهني كطريقة افضل في تحسين اداء المتعلمين كلمة.

الكلمات المفتاحية: (التدريب الذهني، المهارة، الخط الكوفي، التغذية الراجعة، للأشغال الفنية).

**The effectiveness of Mental Training in Developing the Skill of Arabic Kufic
Calligraphy on Glass for Students of the Art Education Department at the Open
Educational College**

M. Nadia Suleiman Eumar

Open Educational College

havernaver79@gmail.com

Abstract:

The aim of this study is to determine the effectiveness of mental training to develop the skill of simple Kufic calligraphy on glass for students of the Art Education Department. The problem of the study requires the use of a modern teaching strategy in the educational situation which leads to improving the learner's performance, and encourages artistic advancement and mental development when performing the skill of Kufic calligraphy without adopting traditional methods in education.

The researcher prompted to use the mental training strategy with the independent variable on the research sample, this sample is consisted of (20) male and female students which were chosen randomly and distributed into two groups;(10) students were a control group and (10) students were an experimental group.

To achieve the research objectives, the curriculum was given to both groups at a rate of two units per week for a period of two months. Then post-tests were conducted. And the results showed that the experimental group, who studied the strategic method of mental training, outperformed their peers over the control group, who studied the usual method. Hence, the researcher showed the difference between the two methods by using the mental training strategy as a better way to improve the learners' performance.

Keyword:(Mental training, skill, Kufic calligraphy, feedback, and artistic works).

المقدمة:

تعد الحروف العربية متميزة بتكوينها وشكلها الفني والفريد بين الاشكال الفنية الأخرى ، ويتضاعف جمالها عندما يدخل الحرف العربي في انماط الاساليب الخطية سواء اكانت خطأ ديوانيا أم خط الثلث ام خطأ كوفيا، وان هذا التميز على مدى تاريخ الحضارة الإسلامية هو ما اكد اصالته وأنفراده فنيا.

أما على الصعيد التعليمي ..فهو يعتبر كأحد المظاهر الفنية المهمة في التعليم والتطوير لتحسين المبتدئين على ممارسة وكتابة الخط العربي والمعتمدة على عدة اسس ومبادئ وقياسات ثابتة وعلى اختلاف انواع الخطوط .. فهي تتوافق من حيث مساحة الحرف وتكوينه وأرتفاعه كل حسب فنه ونوعه وجمالية كتابته.

ولأكتساب تلك المهارات الخطية وتطويرها ذهنيا ..أتجهت المؤسسات التربوية وبأختلاف مستوياتها التعليمية الى استخدام أحدث الطرق والاستراتيجيات في تنمية القدرات العقلية والمهارية للمتعلمين ، فظهرت الحاجة الى التفكير لجعل العملية التعليمية بتصاميمها وطرائقها تتناسب مع احتياجات الطلبة وقدراتهم وميولهم "(وليد الزند ص١٨٤) ومن هذه الاستراتيجيات هو (التدريب الذهني) فهو يعد أحد استراتيجيات التعلم الحديثة.. فلقد حظى بأهتمام العديد من المخصتين في

هذا المجال ..لما له دور ايجابي وفعال في تطوير مستوى الاداء لاسيما بعد ان اصبحت المهارات الذهنية تمثل أهمية في الارتقاء بمستوى الأداء، ان القدرة على التدريب الذهني من المتغيرات المهمة التي تؤثر في الأداء حيث يعمل لغرض (تجسيد الأداء عن طريق مراجعة المهارة ذهنياً ويتضمن ذلك التخلص من الاخطاء بتصور الاسلوب الصحيح للأداء، وأن أغلب ممن لديهم فكرة عن الجوانب الظاهرة والرئيسة لمهارة عملية معينة ..يستطيعون بواسطة التدريب الذهني مقارنة استجاباتهم بالاداء الامثل .. ومن ثم يصحح الاستجابات الخاطئة) (مجد ص٨٠٧)، ولذلك اولت التربية الحديثة في التعليم العالي ومنها قسم التربية الفنية اهتماما كبيرا بتعليم مهارة الخط العربي التي تعمل على تحسين أداء المتعلم .. وبهذا يرى الباحث ضرورة تعلم الطلبة مهارة الخط العربي على وفق استراتيجية التدريب الذهني وهذا ما اختص به البحث الحالي.

يتضمن القسم الثاني: من المقدمة أقسام البحث بدأ من :-مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومجالاته ومطلحاته أما الفصل الثاني: فتناول فلسفة الأطار النظري والذي تناول الجانب النظري عن التدريب الذهني وأهميته وأساسياته وفروعه وأنواعه إضافة الى التطرق الى فن الخط العربي الكوفي وكذلك أهمية التغذية الراجعة التي تعمل على ترسيخ المهارة في ذهن المتعلم ، أما الفصل الثالث فتناول إجراءات البحث وأدواته وأجهزة المستخدمة ومنهجية البحث وهو المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث كذلك تناول المعالجات الأحصائية، أما الفصل الرابع تناول النتائج ومناقشتها .

الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع والبحث عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث كمحرك كوكل والبحوث والدراسات فلم يجد الباحث اي دراسة مشابهة او مقارنة في التدريب الذهني نحو الفنون الجميلة ..ولذلك تعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها.

١- الفصل الاول

١-٢- اهمية البحث

تكمن اهمية البحث بالتوجه الى مجال تعليم المبتدئين في مهارة الخط العربي كونه يدرس ضمن منهاج قسم التربية الفنية.. محاولة لتسهيل المهمة التعليمية بتطبيق برنامج التدريب الذهني لتنظيم الأداء الفني، واستغلال العبارات الخطية والنماذج المناسبة لتنظيم جمالية التعلم.

١-٣- مشكلة البحث ان مهارة الخط العربي تجعل المدربين والمدرسون يقضون معظم

الوقت في تعليم هذه المهارات وقتاً طويلاً مما يأخذ الوقت والفترة الطويلة في تعليمها واتقانها، إضافة الى اعتماد اغلب التدريسيين عند ممارسة الخط على الناحية التقليدية في التدريس والتدريب كونها معتمدة سلفاً بالتركيز على حركة اليد فقط .. علماً بأن من يمارس الخط يحتاج الى توافق ذهني وحركي في ان واحد.

ولذلك ارتئى الباحث بأدخال أسلوب جديد بأعتماد تدريب الذهن مع اليد ضمن استخدام استراتيجية التدريب الذهني للتعلم والتي تسهل عملية تعليم المهارات الفنية كمهارة الخط العربي الكوفي بحيث يتوفر كل من الوقت والسرعة لاكتساب المهارة جمالياً ومهارياً ومعرفياً.

١-٤- اهداف البحث

التعرف على فاعلية التدريب الذهني لتطوير مهارة الخط العربي الكوفي لطلبة قسم التربية الفنية - الكلية التربوية المفتوحة .

التعرف على أي الاسلوبين (التقليدي ام الحديث) والافضل في تحسين أداء مهارة الخط الكوفي .

١-٥- فروض البحث

توجد فروض ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لمجموعتي البحث في المتغيرات قيد الدراسة.

توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية في الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث في المتغيرات قيد الدراسة.

٦-١ - مجالات البحث

المجال البشري : طلبة المرحلة الثانية / مادة الاشغال اليدوية

المجال الزمني : من ١١/١٠/٢٠٢٣ ولغاية ١١/١٢/٢٠٢٣

المجال المكاني : قاعة قسم التربية الفنية - مركز الرصافة الدراسي- الكلية التربوية

المفتوحة

٧-١ - مصطلحات البحث

التدريب :- لغويا درب الشيء بمعنى جربه ومدرب كمجرب وقد دربته الشدائد حتى قوي ومرن

عليها اي بمعناه جربته الشدائد حتى قوي عليها (محمد ابن بكر ص ٢٠٢)

التدريب اصطلاحاً :- هو عملية مشاركة يتم فيها تعلم المهارات والمعارف ومواقف جديدة، بما

يساعد العاملين على اداء عملهم بشكل افضل (ناهدة عبد زيد ص ١١١)

الذهن لغويا:- مهناه الفطنة والحفظ والذهن -بفتحيتين كذلك معناه (الفطنة والحفظ) (محمد ابن

بكر ص ٢٣٠)

التدريب الذهني عرفه شمعون : بأنه احدى طرائق تدريب الخاصة والمؤثرة على تغيير السلوك

وتعزيز التعليم .(محمد شمعون ص ٢٣))

وعرفه روبرت بأنه احد الاستراتيجيات التي تستخدم لها المهارات العقلية في محاولة تطوير الاداء

. روبرت ص ٤٦

(التعريف الاجرائي للتدريب الذهني):- هو تطوير اداء الفرد المتعلم للوصول الى المستوى

المطلوب عبر مراجعة المهارة ذهنيا والذي يتضمن التخلص من الاخطاء بتصوير الاسلوب

الصحيح لممارسة الخطا الكوفي حتى يصل الى مستوى الاداء الامثل.

١-٧-٤ التغذية الراجعة

ويعرفه محمد وطاوس على انها (هي تحديد الفرق الموجود بين وضعية عمل معطى له للفرد ، وبين الحالة المثلى المرغوب بها (محمد وطاس ص ٢٠١)
ويعرفه عبد الكريم (هي المعلومات التي تنفذ كحد فاصل بين الهدف الذي يراد تنفيذه وبين الاداء الفعلي في الموقف التعليمي (عبد الكريم غريب ص ١٣٣)

التعريف الاجرائي

هو مراجعة المهارة ذهنيا من قبل الفرد المتعلم الطالب وبتطور الاسلوب الصحيح للمهارة والتخلص من الاخطاء الادائية عبر مقارنة استجاباتهم بالاداء الامثل من خلال استخدامهم لنظرية التغذية الراجعة ذهنياً.

٢-الفصل الثاني

٢-١- الاطار النظري للبحث

"مفهوم التدريب الذهني"

حفل التدريب الذهني بأهتمام العديد من المختصين في هذا المجال لما له دور ايجابي وفعال في تطوير مستوى الاداء الفني ، وقد تم التوصل الى (ان النبضات في المستقبلات البصرية والحركية تدخل في اجزاء مخصصه فيه من المخ، وتستخدم المعلومات في هذه المستقبلات المتعددة مع التغذية الراجعة لغرض استكمال الصورة) (وجيه محجوب ص٧٨)
ومن المعتقد ان (هناك مركزاً متكاملًا في الجهاز العصبي المركزي ، وظيفته استقبال المثيرات الحسية كلها والعمل على تقييمها وتقويتها ومن ثم ارسالها الى الاماكن المناسبة في المخ لعمل الاستجابة اللازمة) (وجيه محجوب ص ١١٢)

ان "الصور العقلية التي تتكون خلال التدريب الذهني تكتسب في بعض الاستجابات الفسيولوجية ،
اذ ان عمليات التفكير ينتج عنها انقباضات في العضلة المستخدمة لأنتاج الحركة التي يتم
تصورها" (محمد شمعون ص ٦٣)

وان الاداء الحركي الجزئي عند ممارسة احد الفنون يتضمن مستويات او درجات مختلفة في
الارتباط بالنشاط الذهني، وبذلك فإن " فعالية التدريب الذهني يرجع الى قدرة الجهاز العصبي على
تسجيل الانماط الحركية والحسية في قدرتها على التذكر ، واعادة تنظيم الصور " (محمد علاوي ص
٣٢)

وبهذا نجد ان التدريب الذهني قد حقق الى نفس التغيرات في الجهاز العصبي المركزي مشابهة
لتلك الناتجة من الاداء البدني. وقد قدم (Schmidt.A P. ٢٧) ((١٩٧١))
اربعة مفاهيم ترتبط بفعالية التدريب الذهني:-

- الدافعية.
- الادراك الرمزي.
- الوحدات العصبية المشتركة في الاداء .
- النظرية الفسيولوجية.

فقدمت هذه المفاهيم الكثير من الموضوعات المرتبطة بالتدريب الذهني، وبذلك يتضح لنا ان
الهدف من استخدام التدريب الذهني الى تدعيم وتطوير الفرد المتعلم للوصول الى المستويات
المطلوبة من خلال " زيادة نوعية حالة الاداء المثالي لامكانية تطور المهارات الذهنية المرتبطة
به وزيادة القدرة على اعادة التكرار المثبت والتحكم في الاداء المثالي " (شمعون ص ٧٣) فالتحكم
عبر الانتباه والتركيز ذهنيا ومراجعة المهارة يتوجه نحو السيطرة على الافعال الارادية الناتجة
وبالنهاية الى ابداع العمل الفني.

٢-٢- أهمية التدريب الذهني:-

أولاً:- يساعد في التركيز بصورة احسن على الاشياء المراد تعلمها.

ثانياً:- يساعد على الانتباه ويقي من تشتت الافكار .

ثالثاً:- استبعاد التفكير السلبي لدى الازهان واعطاء الكثير من الدعم لزيادة الدافعية وتحقيق الاهداف التعليمية.

رابعاً:- يمكن استخدام التدريب الذهني في ممارسة بعض المهارات الحركية الفنية الاخرى كالمسرح والتمثيل والرقص والسينما وغيرها والقاء الخطابة اضافر الى اتجاه الرياضة. (محمد شمعون ص ٨٨)

خامساً:- الاستعمال اليومي للتدريب الذهني يساعد على اكتساب المهارات الحركية وهذا يأتي خلال استرجاع الخبرات السابقة وكذلك استفادة الاستراتيجيات الواجب اتباعها ذهنياً عند مارسة المهارة (Schmidt.A p45).

٢-٣- دور التدريب الذهني في التعلم الحركي:-

ان من المهم أن يتعرف التدريسي والمدرّب على ما يدور في عقل المتعلم المبتدئ عند ممارسة المهارة الخطية ، وأثناء تعلمه لمهارة حركية معينة .فالتفوق في المجال الفني يتطلب بهذا التكامل التام بين تركيز الذهن واستخدام البدن أثناء الأداء العملي، ومن خلال اعتماد المتعلم على ممارسة التدريب الذهني فهو في هذه الحالة يحقق المزيد من الفهم والأستيعاب لأداء تلك المهارات العملية (ممدوح ص ٩٩)

وبهذا يتضح لنا ان التدريب الذهني يساهم بشكل فعال في اكتساب المهارات الحركية عبر مزاوله التدريب واسترجاع الصورة ومراحلها ذهنياً.

٢-٤- مراحل التدريب الذهني

(قدم كل من شمعون ونزار) دراسات تتناول مراحل التدريب الذهني وقد أتخذت في ثلاث مراحل هي:-

(١) مرحلة الأسترخاء الذهني :- ترمي هذه المرحلة الى تعلم الأسترخاء الذهني والعضلي وهي تمثل الركيزة الأساسية لعملية التحكم في التدريب الذهني.

(٢) مرحلة التدريب على الطرق الذهنية :- تشير هذا المرحلة من التدريب الى تعليم النظم البديلة للتحكم الذاتي وطرق التوجيه الذاتي اضافة الى طرق التصور الذهني (محمد شمعون ص ٢٠٢)

(٣) مرحلة تدريب القوى الذهنية: تسعى هذا المرحلة الى دمج المهارات الذهنية في المرحلة الاولى والثانية وتطبيقاتها في مجالات مختلفة مثل التركيز، الاتجاهات، الحالات المزاجية والواقعية وغيرها (نزار زماهيري ص ١٥١)

٢-٥- من اهم النظريات التي استخدمت في التدريب الذهني:-

١- نظرية الاطار المرجعي الكلي

٢_نظرية الانتباه الانتقائي

٣-نظرية الحدث

٤نظرية الاستبصار الداخلي

٥-النظرية الترابطية

٦-نظرية التغذية الراجعة (وجيه محجوب ص ١٠٢)

اختار الباحث نظريه التغذية الراجعة بما يلائم طبيعة البحث الحالي وقبل التطرق الى طبيعة النظرية: وجوب النظر الى الاساس المعرفي للتغذية الراجعة عبر منظرها لاهمية استخدامها في الموقف التعليمي.

ان الغاية من التغذية الراجعة، هو تخطي المسافة بين ذلك المستوى الذي يوجد فيه الطالب من حيث اداة والمستوى المطلوب فيه، وتأكيد ما هو صحيح وتثبيت منجهه، والكشف عن جوانب الخطأ وتصحيحها من جهة أخرى. وحيث يستخدم مفهوم التغذية المرتدة او ردود الفعل الصحيحه في الميدان التعليمي لوصف نوع من التفاعل بين نوعين من الاحداث، (فيؤدي حدث معين الى بعث نشاط لاحقاً وهذا بدوره يؤدي الى تأثير بالنشاط السابق، ويمكن هنا ملاحظة وجود تغذية راجعة من قبل الفرد نفسه فيسعى لادراك خطأه محاولاً تعديل سلوكه عبر امتلاكه محكاً مرجعياً للاداء الفعلي ، وبهذا يحدث التفاعل بين طرفين يقوم احدهما بنشاط ما ويتلقي توجيهاً من الطرف الثاني فيقوم الطرف الاول بتعديل سلوكه على النحو الذي ارشد اليه) (الفرجاني ٢٠٠٢) وبهذا فهي تساهم في تعديل السلوك للمتعلم وتقويم نتائجه.

اضافه الى (زياده الكفاءة العلمية التعليميه ورفع جودة التعلم عبر استخدام الاساليب الحديثه مثل نظرية التغذية الراجعة ذهنياً والتي تعمل بدورها الى تحسين الانتاج كما ونوعاً وسرعة). (عبد الفتاح رأفت ص ١٠١).

ان دور نظرية التغذية الراجعة الذهنية في تطوير الاداء المهاري من حيث (قدره الفرد على تكوين صورة حقيقه تحفز على التحكم بالمهارة المطلوب تطويرها وتحسينها ، اضافه الى تهيئة الاستشارة العصبية للعضلات العاملة في المهارة التي يتم تصويرها عقلياً ، وتلك الاستشارات العصبية تمضي الى الامتدادات بالتغذية الراجعة الحركية المطلوبة لكي تعمل على التوافق في المحاولات المستقبلية الذي يغني بدوره الى تطوير الاداء المهاري الحركي المطلوب ذهنياً (H Spiker، p89) لينتج في النهاية نتاجاً متميزاً .

٢-٦- الخط العربي الكوفي

حاز الخط العربي الاسلامي بحضور متميز بالصورة الفنية منذ بدايات الفن الاسلامي العربي حتى يومنا هذا، (فله اصوله وقواعده وبلاغته وقوته المتميزة بخصوصياته المنفردة جمالياً فكان

مصدرا لاثراء الفن الاسلامي على مر العصور (حبيبة بوزار ص ٩٨)

فقد كثر (أستخداماته على مختلف الخامات من الحجر والخشب والقماش والزجاج والمرمر والبلاستك والورق وغيرها من الخامات ، حيث تنوعت اساليبه الفنية وكثرت أنواعه (محمود شاهين ص ٢٢)، والتي تبعت من (بيئة وثقافة الفنان الإسلامي سواء كان من البلدان العربية ام الفارسية ام الاندلسية) (عائدة جوخرشة ص ٢٤)

ومن هذه الخطوط التي تميزت بأصالتها وتنوعها هو الخط العربي الكوفي ، إذ أن (له مواصفات تؤدي الى جمالية الشكل لتظهر بالتالي جميع الخطوط السالفة والمعروفة .. ليذهب بأنواعه المتعددة مع الفاتحين في شتى أنحاء البلدان الإسلامية وما ذكر في تاريخ الخط العربي، اصله ونشأته هو بالاساس أصل الخط الكوفي المعروف اليوم بانواعه وأشكاله، وما ألفه العرب الاوائل من تسمية الخطوط التي انتهت اليهم بأسماء المدن التي وردت منها (قاسم حسن ص ٧٧). إذ عرف اسماء الخط عند (العرب الحجاز قبل تسميته بالخط الكوفي اسم الخط النبطي ، كذلك اسم الخط الحيري والخط الأنباري لانه انحدر من النبط والحيرة والانبار ، وكذلك عرف أيضا بأسم الخط المكي والمدني نسبة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة). (عبد المنعم ٧٨)

وأخيرا عرف بالخط البصري والخط الكوفي نسبة الى منطقتي البصرة والكوفة في بلدنا العراق

٢-٧ انواع الخط الكوفي

- ١) الخط الكوفي البسيط
- ٢) الخط الكوفي المورق
- ٣) الخط الكوفي المربع
- ٤) الخط الكوفي الهندسي
- ٥) الخط الكوفي المظفور
- ٦) الخط الكوفي الفاطمي

(٧) الخط الكوفي الحيري

(٨) الخط الكوفي المكي

واختار الباحث الخط الكوفي البسيط لبساطته وسهولة تعليمه لطلبة المرحلة الثانية، لان قسم التربية الفنية يسعى من خلال ذلك الى بناء شخصية الطالب المتعلم وتحسين اداءه نحو الافضل من خلال تدريبهم ذهنيا اولا على اداء المهارات اللازمه ومن ثم تدريبهم عمليا لتحسين مهاراتهم يدوياً.. حتى يصل اداءهم عبر تعليمهم مهارة الخط والتميز بابعادة الفنيه ومن ثم لتنتج اعمالاً خطيه متميزة.

لذا اتجه الباحث لتطوير اداء الطلبة عبر تعليمهم مهاره الخط الكوفي العربي في فتره زمنييه قصيره من خلال استخدامه لبرنامج استراتيجيه التدريب الذهني ليحدث التوافق الذهني والبدني عبر آتأمل يد المتعلم في آن واحد.

٣- الفصل الثالث "أجرات البحث"

٣-١- منهج البحث

استخدم لباحث المنهج التجريبي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) لملائمة طبيعة الدراسة واهدافها.

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية من اصل (٢٧) طالب وطالبة، وذلك لمرعاة تجانس افراد اعينيه بعد تقسيمها الى مجموعتين، شملت كل مجموعة على (١٠) طلاب بعد استبعاد ذوي الخبرة والراسبين، ومن ثم تم تجانسهم احصائيا .
يوضح جدول (١) تكافؤ مجموعتين البحث في متغيرات الدراسة من حيث (العمر والاداء).

المتغيران	وحدة القياس	س	ع	معامل الالتواء
العمر	سنة	٤١,٧٥	٤,٩٠	٠,٤٠
الأداء	درجة	٤,٣٠	٠,٦١	٠,٣٠

يكون الألتواء طبيعي (التجانس) عندما يكون قيمة تنحصر بين ± 1 .
تم اجراء الأختبار التمهيدي (القبلي) لمجموعتي (الضابطة والتجريبية) لمعرفة مدى خبرة
ومعلومات لكل منهما في مهارة الخط الكوفي البسيط وظهر لنا .. تكافؤ المجموعتين
لنتائج متغيرات البحث في الاختبار القبلي.

أنظر جدول (٢)

جدول ٢ : تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية لنتائج متغير الأداء في الأختبار
القبلي

المتغير	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (t)		الدلالة
		ع	س	ع	س	قيم (sig)	المحسوبة	
الأداء	درجة	٠,٦٧	4,30	٠,٥٨	4,30	١,٠٠	٠,٠٠	غير معنوي

• قيمة sig معنوية عندما تكون $> (٠,٠٥)$ عند درجة حرية (١٨) ومستوى الخطأ
(٠,٠٥)

٣-٣ الادوات والاجهزة المستعملة في البحث

٣-٣-١: -الأدوات

١- اظهار سلسلة صورية من كتابات للخط الكوفي البسيط للطلبة

٢- تم اعتماد استمارة* تقييم للاداء الفني لمهارة الخط الكوفي البسيط (انظر ملحق ١). (محمد عبد

الله ص ٢١)

المواد المستخدمة

٣- تم استخدام اقلام الخط الكوفي/ اوراق/ احبار/ الوان زجاج/ الواح زجاجية.

قاعة الدرس لقسم التربية الفنية

- استعمال الاجهزة (حاسبة/ ساعة توقيت)

٣-٣-٢:- الاجهزة المستعملة

جهاز الداتا شو: اذ تم عرض السلسلة الصورية من نماذج لكتابة الخط الكوفي البسيط على جهاز عرض الداتا شو ليفسح المجال للطلبة في مشاهدة شكل الخط.

٣-٣-٣:- الاختبارات

اختبار الاداء المهاري للخط الكوفي البسيط

الهدف من الاختبار قياس فاعلية الاداء المهاري للطلبة في مهارة الخط الكوفي البسيط ويتخذ البرنامج التجريبي كآلاتي:-

١- يتم تدريس المجموعة الضابطة-المنهج الاعتيادي الذي يدرس في القسم الفني، ضمن مفردات مادته الاشغال الفنية-مهارة الخط الكوفي البسيط.

٢- يتم تدريس المجموعة التجريبية لاداء مهاره الخط الكوفي البسيط للطلبة من خلال استخدام (المتغير المستقل لبرنامج التدريب الذهني) والمعد من قبل الباحث في مادته الاشغال الفنية..اضافة الى المنهج الاعتيادي الذي يدرس في القسم .

٣-٣-٤:- طريقه الاداء في خطوتين

يتم اداء الاختبار في خطوتين:-

الخطوه الاولى :- اولاً يجلس الطالب في المقعد المخصص له وامامة مجموعة اوراق واقلام خاصة

لكتابة الخط العربي ، وبعد مشاهدة انموذج من الخط

العربي الكوفي البسيط من خلال عرض الفلم التعليمي بواسطة الجهاز الحاسبة ولفتره محدودة

الخطوة الثانية :-يقوم الطالب باداء مهاراته بشكل متقن على اللوح الزجاجي المخصص له بأستخدام الوان الزجاج خاصه بالرسم على خامة الزجاج.. ويتم احتساب الوقت عبر ساعه توقيت

٣-٣-٥:-طريقة التقييم

يتم التقييم بواسطة ثلاثة حكام لهم خبره في مجال الخط الكوفي البسيط ، ومن هؤلاء الحكام (د.مياده عبد الرحمن)،(د.نسرين محمود)،(د.بريهان كامل)

وتكون الدرجة التقييم من (١٠) درجات اي موزعة على (١٠) فقرات بالتساوي.

ودرجة التقييم النهائي تكون هي الوسط الحسابي (للحكام الثلاثة)

٣-٣-٦:-المنهاج التعليمي:-

قامت الباحثة باستعمال أسلوب التدريب الذهني على المجموعة التجريبية ، اذ استغرقت الفترة التنفيذية للمنهاج (٨) اسابيع وبمعدل وحدتين تعليمية في الاسبوع الواحد ، اي ان عدد الوحدات التعليميه (١٦) وحده تعليميه وان زمن الوحدة هو (٦٠) دقيقه ، فقد كانت الفترة الزمنية للمتغير المستقل (التدريب الذهني) هو (١٠) دقائق.. خلالها يتم التدخل في العملية التعليمية للاداء المهاري وللمستجدات وعن نفس الظروف لكلتا المجموعتين.

٣-٣-٧:-المعالجات الأحصائية

(IBM SPSS Statistics)استعمل الباحث الحقيبة الأخصائية

في معالجة البيانات للاختبارات.

٤- الفصل الرابع

٤-١- نتائج البحث ومناقشتها

جدول (٣) يوضح نتائج متغيرات البحث الحالي للمجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبارات القبلية والبعديّة.

جدول ٣ : نتائج اختبار متغير الأداء للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار

المجموعة	المتغير	وحدة القياس	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة (t) المحسوبة	قيم (sig)	الدلالة
الضابطة	الأداء	درجة	٣,٠٠	٠,٨١	١١,٦١	٠,٠٠	معنوي
			٤,١٠	٠,٥٦	٢٢,٨٤	٠,٠٠	معنوي

يتضح من جدول (٣) أن قسمة (sig) أقل من ٥% عند درجة (٩) مستوى الخطأ (٥%) وان هناك فروقاً معنوية بين الأختبارات للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الأختبار القبلي بعدي، ويظهر لنا من هذه النتيجة بأن المنهاج التعليمي الذي يدرس بالطريقة الأعتيادية لدى المجموعة الضابطة قد أظهر تحسناً في الأداء وهذا ما أكده (عبد الحافظ محمد سلامة) في قوله "

أن تكرار الممارسات التي تؤدي الى طبع الأفكار والمعلومات تكون الاساس في اذهان المتدربين مما عدت استجابة صحيحة لهم" (عبد الحافظ ص ٨٨)

اما المجموعة التجريبية فقد اظهرت من خلال جدول (٣) تحسناً واضحاً في الاداء ، وهذا ما اكده (ابراهيم محمد ص ١٥٦٥) "ان التدريب المستمر وتكرار

الاداء بمصاحبة التغذية الراجعة الذهنية وتأكيد المعلومات الصحيحة من قبل اداء المتعلم مما عزز الى تعلم فعال" (ابراهيم ص ١٥٦٥) وهذا دفعت الى الى تحقيق النتائج المرجوة عبر استخدام المتغير المستقل للتدريب الذهني.

فالنمو (المهاري والمعرفي خلال التعليم والتدريب أمر لازم لاعداد الطلبة وزيادة فعاليتهم عبر استخدامهم اساليب واستراتيجيات التدريب الذهني مما يعزز قدراتهم الذهنية والمهارية لتحصيل افضل في الاداء). (P٢٠١ Whener ,et.al) بهذا تحققت الفرضية الاولى، وهذا يتضح ان الاساليب الحديثة في التدريس والبرامج الجديدة تعزز وتحسين من اداء المتعلمين.

جدول ٤ : نتائج اختبار متغير الأداء للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الأختبار

المتغير	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (t)		الدلالة
		ع	س	ع	س	المحسوبة	قيم (sig)*	
الأداء	درجة	٠,٥٨	7,30	0,51	8,40	4,45	٠٠,0	معنوي

قيمة (sig) معنوية عندما تكون أقل من ٥% عند درجة حرية (١٨) مستوى الخطأ (٠,٠٥)

يظهر من خلال جدول (٤) الفروق المعنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات (بعدي بعدي) ولصالح المجموعة التجريبية في مهارة الخط الكوفي البسيط، حيث ان قيمة sig قد ظهرت اقل من ٥% ، وان درجة الحرية (١٨) عند مستوى الخطأ ٥% اي ان قيمة sig اقل من قيمة ت المحسوبة، ويعود السبب الى فاعلية استخدام المنهج المعد للتدريب الذهني الذي اعطي الى افراد المجموعة التجريبية والقدرة على معرفة تفاصيل الاداء مع التركيز والانتباه

من قبل الطلبة على حركة الخط واتقانه.. وعبر ملاحظتهم للنموذج المصور عبر جهاز الداتا شو ونماذج لصور الخط الكوفي عبر جهاز الحاسبة إضافة الى الارشاد والتوجيه من قبل مدرس المادة في استخدام النموذج التعليمي وعرضه على الطلبة اثناء الدرس والعمل على اعادته ومراجعتة ذهنياً وتطبيق أداءه من قبل الطلبة لمهارة الخط الكوفي البسيط عبر استخدامهم لنظرية التغذية الراجعة للتدريب الذهني مما حفز لديهم السرعة في تعلم المهارة واتقان الخط . وهذا ما أكده (محمد المالكي) في قوله" أن التدريب الذهني قد أعطي فرصة لأفراد المجموعة للتعلم عبر استجابات متعددة ينتج عنها صوراً تطبع في الدماغ وتلافي الأخطاء ينتج بمحصلتها الاخيرة أداء متميزاً" (محمد المالكي ص ٢٠٢). وبذلك تحققت الفرضية الثانية.

استنتاجات:

أن التدريب الذهني أثبت استخدامه لدى المجموعة التجريبية في أظهر فاعلية كبيرة في تعلم واتقانهم لمهارة الخط الكوفي العربي البسيط. إضافة الى ظهور تفوق استخدام اسلوب او برنامج التدريب الذهني ذات النهج الحديث لفترة عشر دقائق على الطرائق الاعتيادية في التدريس .

التوصيات:

ضرورة استخدام التدريب الذهني لتأثيره الفعال والأيجابي لتطوير مهارة وأداء الخط العربي للطلبة لتوفير الدقة في المهارة والسرعة في الأداء. كذلك توصي باستخدام هذا المنهج الفعال في التدريب الذهني لماله من فاعلية مباشرة لهذه الشريحة للفئة العمرية من الطلبة والتي أظهرت تحسن وتطوير في اكتسابهم لهذا الفن في فترة قصيرة . تشجيع المدرسين والمدربين على ممارسة استراتيجيات التدريب الذهني في المهارات والفنون الجميلة الأخرى.

المصادر :

١. إبراهيم، محمد عزيز(٢٠١٣)، تأثير استخدام التدريب الذهني الغير مباشر بأسلوب التمرين المتسلسل والعشوائي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. بحث منشور. مجلة كلية التربية الرياضية. جامعة المنصورة. عدد(٢١). مصر ص٩٨.
٢. حبيبة، بوزار(٢٠١٩)، دور الخط العربي في الشكل الفني المعاصر. (ط.٢). دار الشمس للطباعة والنشر. القاهرة. مصر. ص٩٨.
٣. روبرت، نايدفر(١٩٩٠)، دليل الرياضي للتدريب الذهني. ت. محمد رضا واخرون. (د. ط). دار الحكمة للطباعة والنشر. الموصل. ص٤٦.
٤. عائدة، جوخرشة(١٩٩٨)، دمج الحرف العربي مع الصورة الية ودوره في الإخراج الكرافيك، نتائج وتجارب. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية: ص٢٤٠.
٥. عبد الحافظ، محمد سلامة(٢٠٠١)، تصميم تدريس. (د. ط). دار الباروي العلمية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن: ص٨٨.
٦. عبد الفتاح، رأفت(٢٠٠١)، سيكولوجية التدريب وتنمية الموارد البشرية. (ط.١). دار الفكر العربي. القاهرة: ص١٤٦-١٤٥.
٧. عبد الكريم، غريب(٢٠٠٢)، الكفايات واستراتيجيات اكتسابها. (ط.٢). الدار البيضاء. النجاح الجديدة ص١٣٣.
٨. عبد المنعم، خيرى حسين(٢٠٠١)، تصميم برنامج تعليمي للأبداع في الخط الكوفي. أطروحة دكتوراه منشورة. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة: ص٧٧.
٩. الفرجاني، عبد العظيم(٢٠٠٢)، التكنولوجيا وتطوير التعليم. دار غريب للطباعة والنشر. (د. ط). (د. مكان). ٢٠٠٢: ص١١١.
١٠. قاسم، حسن حبش(١٩٨٠)، الخط العربي الكوفي. (ط.١). جامعة السليمانية: ص٧٧.

١١. محمد، ابن بكر الرازي. مختار الصحاح. (د. ط). مكتبة النهضة. بغداد. (د.ت): ص٢٠٢.
١٢. محمد، العربي شمعون(١٩٩٦)، التدريب العقلي في المهارات الحركية. (د. ط) .دار الفكر العربي. القاهرة : ص٢٣.
١٣. محمد، العربي شمعون(١٩٩٩)، التدريب الفعلي في المجال الرياضي. (ط.٢). دار الشمس للطباعة والنشر. القاهرة. مصر:ص١٥١.
١٤. محمد، العربي شمعون(١٩٨٧)، المجلة الأولمبية. اللجنة الاولمبية المصرية.(د. ط). القاهرة:ص٧٣.
١٥. محمد، العربي شمعون(١٩٩٦)، وعبد النبي جمال. التدريب الفعلي في مزاوله مهارة التنس.(د. ط).دار الفكر العربي. القاهرة :ص٨٨.
١٦. محمد، حسن علاوي(١٩٩٧)، علم النفس المدرب والتدريب المهاري. (د. ط).دار الفكر العربي. القاهرة :ص٧٣.
١٧. محمد، عبد الحسين المالكي(١٩٩٨)، اثر التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بغداد: ص٢٠٢.
١٨. محمد، عبد الغني عثمان. التعليم الحركي والتدريب الرياضي. (د. ط). دار القلم للنشر والتوزيع. (د. مكان). ١٩٨٧: ص٧٨-٨٠.
١٩. محمد، عبدالله غيدان(٢٠١١)، تقويم أداء الطلبة قسم التربية الفنية في مهارة رسم الحرف العربي الكوفي البسيط. بحث منشور في جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة: ص٢٧.
٢٠. محمد، وطاس(١٩٨٨)، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة. (د. ط). المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر.ص٢٠٣.

٢١. محمود، شاهين(٢٠١٢)، الحرفية العربية، الهواجس والاشكالات.(د. ط).الهيئة العامة السورية للكتاب. وزارة الثقافة. دمشق: ص٢٢.
٢٢. ممدوح، عبد الفتاح(١٩٩٥)، سايكولوجية التربية البدنية.(ط.١). دار الفكر العربي. القاهرة:ص٩٩.
٢٣. ناهدة، عبد زيد الدليمي(٢٠٠٨)، أساسيات في التعلم الحركي .(ط.١). دار البيضاء للطباعة والتصميم .العراق. النجف الأشرف: ص١١١.
٢٤. وجيه، محبوب(٢٠٠١)، التعلم الحركي وجدوله التدريب. (د. ط). دار وائل للنشر. الأردن. عمان.ص٧٨.
٢٥. وجيه، محبوب(٢٠٠٢)، التعلم الحركي وجدوله التدريب. (د. ط). دار وائل للنشر. الأردن. عمان. ص١١٢.
٢٦. وليد، خضر الزند(٢٠٠٤)، التصاميم التعليمية. الجذور النظرية. نماذج وتطبيقات عملية. دراسات وبحوث عربية وعالمية. ط.١. اكااديمية التربية الخاصة. الرياض. المملكة العربية السعودية : ص٢٨٤.

References:

1. Ibrahim, Muhammad Aziz (3) 201), The effect of using indirect mental training in the sequential and random exercise method in learning some basic skills in football. Published research. Journal of the Faculty of Physical Education. Mansoura University. Issue (21). Egypt, p. 98.
2. Habiba, Bouzar (2019), The role of Arabic calligraphy in the contemporary art form. (2nd ed.). Dar Al Shams for Printing and Publishing. Cairo. Egypt. p. 98.

3. Naidfer, Robert (1990), The Athlete's Guide to Mental Training. T. Muhammad Reda et al. (d. i). Dar Al-Hekma for Printing and Publishing. Mosul: p. 46.
4. Aida, Gokharsha (1998), Integrating the Arabic letter with the digital image and its role in graphic production, results and experiments. Journal of Architecture, Arts and Humanities: p. 240.
5. Abdel Hafez, Muhammad Salama (2001), Teaching Design (Dr. I). Al-Barawi Scientific House for Publishing and Distribution. Oman. Jordan: p. 88.
6. Abdel Fattah, Raafat (2001), Psychology of Training and Human Resources Development (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo: pp. 145-146.
7. Abdel Karim, Gharib (2002), Competencies and strategies for acquiring them. (2nd ed.). White House. New Success, p. 133.
8. Abdel Moneim, Khairy Hussein (2001), Designing an Educational Program for Creativity in Kufic Calligraphy. Published doctoral thesis. Baghdad University. College of Fine Arts: p. 77.
9. Al-Farjani, Abdel Azim (2002), Technology and Educational Development. Dar Gharib for Printing and Publishing (Dr. I). (d. place). 2002: p. 111.

10. Qasim, Hassan Habash (1980), Kufic Arabic Calligraphy (1st ed.). Sulaymaniyah University: p. 77.
11. Muhammad, Ibn Bakr Al-Razi. Mukhtar Al-Sahhah. (d. i). Al Nahda Library. Baghdad. (D.T.): p. 202.
12. Muhammad, Al-Arabi Chamoun (1996), Mental Training in Motor Skills. (Dr. I). Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo: p. 23.
13. Muhammad, Al-Arabi Chamoun (1999), Actual training in the sports field. (2nd ed.). Dar Al Shams for Printing and Publishing. Cairo. Egypt: p. 151.
14. Muhammad, Al-Arabi Chamoun (1987), Olympic Magazine. Egyptian Olympic Committee. (Dr. I). Cairo: p. 73.
15. Muhammad, Al-Arabi Chamoun (1996), and Abdel Nabi Gamal. Actual training in practicing tennis skill. (Dr. I). Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo: p. 88.
16. Muhammad, Hassan Allawi (1997), Coach Psychology and Skills Training. (Dr. I). Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo: p. 73.
17. Muhammad, Abdul Hussein Al-Maliki (1998), The effect of mental training on learning some basic football skills. A magister message that is not published. Faculty of Education. University of Baghdad: p. 202.

18. Muhammad, Abdul Ghani Othman. Motor education and sports training. (d. i). Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution. (d. place). 1987: pp. 78-80.
19. Muhammad, Abdullah Ghaidan (2011), Evaluating the performance of students in the Department of Art Education in the skill of drawing the simple Arabic Kufic letter. Research published at the University of Baghdad. College of Fine Arts: p. 27.
20. Muhammad, and Tas (1988), the importance of educational methods in the learning process in general and in teaching the Arabic language to foreigners in particular. (d. i). National Book Foundation. Algeria, p. 203.
21. Mahmoud, Shaheen (2012), Arabic craftsmanship, concerns and problems. (Dr. I). The Syrian General Authority for Books. Ministry of Culture. Damascus: p. 22.
22. Mamdouh, Abdel Fattah (1995), The Psychology of Physical Education. (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo: p. 99.
23. Nahida, Abdul Zaid Al-Dulaimi (2008), Basics of Motor Learning (1st ed.). Dar Al Bayda Printing and Design, Iraq. Al-Najaf Al-Ashraf: p. 111.
24. Wagih, Mahboob (2001), Motor learning and training scheduling. (d. i). Wael Publishing House. Jordan. Amman, p. 78.

25. Wagih, Mahboob (2002), Motor learning and training scheduling. (d. i). Wael Publishing House. Jordan Amman. p. 112.
26. Walid, Khader Al-Zind (2004), Educational Designs. Theoretical roots. Practical models and applications. Arab and international studies and research. I.1. Special Education Academy. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia: p. 284.

المصادر الأجنبية

- 1.Schmidt.A. Richard &Timoth Lee (1999), Motor control & Learning Third Edition (U.S.A.Human kentic, p. 271.
2. Spiker.H (1976), Mentales und Autogenes Training in Hochle istnig sbereich der . leichtatch letik .Leher der leic letik 3, .p89.
3. Whener ,et.al (1984), Task- specific Eml, character is tics during mental training ,psychological Research, 46 ,pp.380-401.

ملحق (١)

أستمارة ملاحظة الأداء

ت	الفقرات	مقياس الأداء للمهارة				
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
١	يرسم حروف الخط الكوفي البسيط حسب وقوعها على جسم الحرف					
٢	يلتزم الطالب برسم الحروف حسب القاعدة					
٣	يتأنى عند كتابة الأحرف في السرعة والدقة					
٤	يؤدي خط كلمة مفردة					
٥	يحبر الحروف الكوفية بدقة					
٦	يحافظ على نظافة العمل					
٧	يحقق تتاسب الحروف عند الكتابة					
٨	يمركز العمل ضمن المسافة المطلوبة					
٩	يحافظ على التوازن في المساحات المكتوبة والارضية					
١٠	يحقق الجانب الوظيفي والجمالي عند الكتابة					